الترجمة من اللغات الشرقية إلى اللغة العربية والعكس
إثراءً للمكتبة العربية

إعداد

أ . د / فردوس موسى موسى

المؤتمر الدولى الثالث للغة العربية بعنوان

" الاستثمار فى اللغة العربية ، ومستقبلها الوطنى والعربى والدولى "

فى الفترة من 7 – 10 مايو 2014 م

دبى – دولة الإمارات العربية المتحدة

1435 هـ - 2014 م

تقديم :

تشكل الدول الإسلامية فى هذا العالم وحدة حضارية مستقلة ، لها خصائصها وسمات تميزها عن بقية بلدان العالم ، وآداب شعوب العالم الإسلامى خير شاهد على ذلك فى كل عصر ، لأن المنبع واحد لهذا الأدب وهو الإسلام – الذى فى ظله حققت الشعوب الإسلامية حضارة خالدة باقية ، وأبدعت أدباً رفيعاً – من خلال التواصل والتبادل بين لغات هذه الشعوب . (1)

وهذا التواصل والعطاء والعلاقة الوثيقة والأواصر القوية بين الأدب العربى وآداب الشعوب الإسلامية بل التأثير والتأثر بين تلك الآداب والأدب العربى ، خلق فى النهاية الحضارة الإسلامية .

فالحضارة لاتأتى إلا عن طريق اللغة ، بل هى اللغة وعن طريق اللغة يكون التفكير والتفاهم والتفاعل بين العقول والأفكار ، فاللغة هى أضخم رصيد حضارى لا حدود له . (2)

وقد أدى هذا التواصل بين آداب هذه الشعوب على مر العصور فى ظل علاقة قوية تربط بين اللغة العربية ، وبين لغات الشعوب الإسلامية عن طريق العدد الهائل من الألفاظ العربية المستخدمة فى لغات الشعوب الإسلامية ، بالإضافة إلى استخدام بعض هذه اللغات الحروف العربية والخط العربى مثل اللغة الفارسية واللغة التركية العثمانية على سبيل المثال مما أدى إلى ظهور روائع الأدب الإسلامى بمختلف لغات الشعوب الإسلامية .

والناطقون باللغات الشرقية فى العالم الإسلامى من أكثر سكان العالم اهتماماً باللغة العربية ، باعتبارها لغة القرآن والدين الإسلامى الحنيف ، ويعتبرون اللغة العربية فى العالم الإسلامى هى المنار الذى تسترشد به اللغات الشرقية كالفارسية والتركية والأوردية وغيرها .

وكانت الترجمة إلى اللغة العربية من جميع لغات العالم عامةً ، ومن اللغات الشرقية خاصةً أهم الأسباب التى ساهمت بشكل كبير فى الارتقاء والاستثمار فى اللغة العربية .

هذا وقد اهتم كثير من الأدباء والكُتاب وأساتذة الجامعات المتخصصين فى اللغات الشرقية وآدابها ، بالترجمة من هذه اللغات ، وبخاصة من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية ، حيث تمثل الترجمة أحد أهم عناصر الدعم والاستثمار فى اللغة العربية مما ساعد على اهتمام المؤسسات العلمية والثقافية بالترجمة من اللغات الشرقية إلى اللغة العربية والعكس .

كما رصدت تلك المؤسسات – ومنها على سبيل المثال المجلس الأعلى للثقافة والمركز القومى للترجمة فى جمهورية مصر العربية – ميزانيات كبيرة للترجمة والنشر .

ولم يقتصر الاهتمام على ترجمة أمهات الكتب فى تاريخ وآداب اللغات الشرقية إلى اللغة العربية فحسب ، وإنما استثمار هذه الترجمات وبخاصة الأعمال الخلاقة منها فى تدريس اللغة والأدب والحضارات الشرقية بصفة عامة والحضارة الفارسية بصفة خاصة فى أقسام اللغات الشرقية فى الجامعات المصرية والعربية .

وتعد اللغة العربية من خلال الترجمة أداة مهمة للتواصل ونقل الأفكار إلى الجانب الآخر . ومن الأهمية بمكان ربط ماضى تلك اللغة – فى علاقتها مع الآخر – بحاضرها .

لقد مارست اللغة العربية نوعاً من التأثير والتأثر فى لغات أخرى مما كان وثيق الصلة بجوانب الحياة المختلفة ، فتركت تأثيرها فى التفكير والشعور والمعاملات . وقد اتخذ ذلك التأثير اللغوى طرقاً مختلفة من أهمها الترجمة التى تعتبر من أهم وسائل التواصل مع الآخر . (3)

ومن هنا نؤكد على أن اللغة العربية هى المنار الذى نسترشد به فى الدراسات الشرقية ، لأن دراسة اللغة لايكون باعتبارها علماً مجرداً ،بل دراستها باعتبارها وعاء لفكر الأمة وثقافتها وتراثها ، ومن ثم مرتبطة بخلفياتها التى تفكك وتركب تعبيراتها فى مواقعها . ولعل دراسة اللغة من خلال الوصف والتحليل والنقد بالإضافة إلى الترجمة تجعلنا نستطيع القيام بعملية فك الاشتباك بين اللغة كوعاء ثقافى وحضارى ، وبين مفردات وجزئيات هذا الوعاء ، وبناءً عليه ندرك الارتباط الوثيق بين السياسة والاقتصاد والثقافة وبين اللغة . (4)

لذلك كانت أهمية تأسيس أقسام اللغات الشرقية فى معظم الجامعات المصرية وبعض من الجامعات العربية ، لتكون نافذة على الثقافات والحضارات الإسلامية الناطقة بغير العربية وأن تقدم للمكتبة العربية من خلال الترجمة نفائس التراث الإســلامى المكتوب باللغات الفارسية والتركية والأوردية ، وكذلك التعرف

على ثقافة الكيان الصهيونى وفكره درءاً لخطره وذلك من خلال اللغة العبرية والترجمة منها إلى العربية . (5)

أهمية الترجمة وكيفية استثمارها فى اللغة العربية :

لقد نجحت أقسام اللغات الشرقية بالجامعات المصرية فى ترجمة العديد من نفائس تراث اللغات الشرقية فى شتى فروع المعرفة إلى اللغة العربية ، كما قدمت الكوادر التى تولت مهام الترجمة من اللغات الشرقية بجميع الأجهزة الحكومية كالاستعلامات والإذاعة والأجهزة الأمنية ودار الكتب والوثائق المصرية والمجلس الأعلى للثقافة ، كما قدمت لوزارة الخارجية بعض خريجيها للعمل فى السفارات المصرية بالدول الناطقة بهذه اللغات ، وأيضاً فى مجال الصحافة المهتمة بهذه اللغات الشرقية من خلال الترجمة الفورية وغيرها مما يجعلها من أهم الاستثمارات فى اللغة العربية .

وكما أن الترجمة فن فهى علم له قواعده وأصوله التى ينبغى تعليمها لأبنائنا الطلاب حتى تتكون لديهم ملكة الترجمة ، ويصبحون قادرين على سد احتياجات أماكن العمل فى هذا المجال . ولابد من التركيز على حاجة اللغة العربية فى الترجمة إلى مترجم أشمل وأكثر إلماماً وخبرة بالترجمة فى مجالات أخرى لاتقتصر على الكتب الأدبية أو التاريخية أو السياسية فقط ، وإنما تنويع الموضوعات كى تشمل كل مناحى الحياة . (6)

لقد كان هدف رواد الدراسات الشرقية من ترجمة أمهات الكتب فى اللغات الشرقية ، هو تعريف العرب بإنتاج هذه الشعوب الأدبى ونقله إلى اللغة العربية ، كما كان هدفهم أيضاً بيان العلاقة بين اللغات الشرقية واللغة العربية من ناحية ، وبين الآداب الشرقية والأب العربى من ناحية أخرى . ونحن مازلنا نسعى وراء هذا الهدف ونؤيده ، ولكننا فى نفس الوقت لابد وأن نجعل لنا أهدافاً أخرى أبعد من هذه الأهداف ، ولابد أن نتطلع لما هو أكبر وأعمق . فمن الضرورى أن نتعرف أكثر على شعوب هذه اللغات وشخصيتها وكيفية التعامل معها ومحاولة توطيد العلاقات بيننا وبينهم ليس فى اللغة والأدب فقط ، وإنما فى كل المجالات وقد أحسنت دولة مثل إيران عندما نادت بحوار الحضارات وحثت عليه ، واستجابت لها بلدان كثيرة ومن بينها جمهورية مصر العربية . (7)

وقد اهتم المتخصصون والمشتغلون بالدراسات الشرقية بالترجمة من اللغة الفارسية وإليها ، حيث تمثل الترجمة أحد أهم عناصر دعم اللغة العربية ، وساعدوا على اهتمام المؤسسات العلمية والثقافية بهذه العملية .

أما فى دراسة التاريخ والحضارة ، فلم ينظر المتخصصون فى الدراسات الشرقية إليهما كسجل أعمال رسمى أو خاص ، بل كتجربة معاشة مرت بحياة الأمة ، ومارستها بكل أبعادها ، وقد نجحوا فى استثمار هذه الخاصية ، فكان هذا إيذاناً بانطلاقة جديدة للترجمة فى كافة الدراسات السياسة والاجتماعية والثقافية والأدبية . (8)

ولم تكن الترجمة أحد أعمدة الاستثمار فى اللغة العربية فقط ، وإنما كانت استثماراً للغة العربية خارج العالم العربى أيضاً كما هو الحال فى إيران . وتمثل الترجمة أحد أهم عناصر دعم اللغة الفارسية ، حيث اهتمت المؤسسات العلمية والثقافية بهذه العملية ووفرت لها المترجمين والإمكانات اللازمة ، ولايقتصر الاهتمام بالترجمة على ترجمة أمهات الكتب فى مختلف التخصصات وبمختلف اللغات وخاصة اللغة العربية إلى اللغة الفارسية بل إن المؤسسات العلمية والثقافية تبدو حريصة كل الحرص على ترجمة انجازاتها إلى اللغات الأخرى ، ويقوم المجمع اللغوى الإيرانى باستثمار هذه الترجمات فى عملية دعم اللغة الفارسية سواء بالألفاظ أو التراكيب أو المصطلحات . (9)

وإذا كنا قد تعرفنا – بحكم وجودنا العربى – على الأدب الإسلامى المكتوب باللغة العربية ، فإننا نشعر بالحاجة إلى أن نتعرف على ما كتبه أدباء الشعوب الإسلامية بلغاتهم المختلفة ، وهذا هو ما دفع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى القيام بمشروع يهدف إلى التعريف بآداب الشعوب الإسلامية المختلفة للكشف عن الروابط الفكرية التى تربط شعوب العالم الإسلامى ، والدعوة إلى المنابع الأصيلة فى ثقافة الأمة الإسلامية العريقة . (10)

وتعتبر مؤسسة (سمت) فى إيران من أكبر المؤسسات الثقافية التى تهتم بعملية الترجمة من العربية إلى الكثير من اللغات الشرقية كالفارسية والتركية والأوردية ، ويُعد هذا من وجهة نظرى من أهم الاستثمار فى اللغة العربية ، حيث يزداد انتشار اللغة العربية فى شتى ربوع العالم الإسلامى وخارج حدود موطنها الأصلى بالوطن العربى .

وهكذا كان الهدف أيضاً من ترجمة الكثير من الآداب الشرقية وإليها بمختلف لغات الشعوب الإسلامية هو إظهار روائع الأدب الإسلامى بكل لغات العالم الإسلامى ، والكشف عن العلاقة الوثيقة والأواصر القوية بين الأدب العربى وبين آداب تلك الشعوب ، وبيان التأثير والتأثر بين تلك الآداب والأدب العربى وإلقاء الضوء على التقارب فى الشكل الفنى والصور الشعرية ، وعلى التواصل بين آداب هذه الشعوب على مر العصور وبخاصة أن هناك علاقة قوية تربط بين اللغة العربية وبين اللغات الشرقية عن

كثرة الألفاظ والمصطلحات العربية المستخدمة فى لغات الشعوب الإسلامية بالإضافة إلى استخدام هذه اللغات للحروف العربية والخط العربى . (11)

وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن جهود المهتمين بالترجمة من الآداب الشرقية إلى اللغة العربية تهدف إلى التعرف الدقيق على أوضاع العالم الإسلامى من خلال دراسة نتاجه الفكرى والأدبى ، وكذلك فتح آفاق واسعة للدراسات المقارنة بين آداب الشعوب الإسلامية نظراً لوجود مجالات رحبة للمقارنة ناتجة عن عوامل التأثير والتأثر والتداخل بين تلك الآداب وإثبات التواصل المستمر بينها . (12)

ومع ترجمة كتب التراث الفارسى إلى اللغة العربية ، دخلت إلى اللغة العربية العديد من الألفاظ والمصطلحات الفارسية فى مختلف ألوان المعرفة ، وكتاب (الفهرست) لابن النديم يحفل بأسماء الكتب التى ترجمت من الفارسية إلى العربية فى مختلف المجالات . (13)

وكان من الطبيعى أن تنعكس تلك المعارف على الحياة العربية بمختلف جوانبها ، وخاصة الفكرية منها ، وأن يكون الشعراء من ذوى الأصل الفارسى أكثر تأثراً بها .

وكانت جهود الكثير من مؤسسات الترجمة تهتم بالتركيز على ترجمة نصوص إبداعية من كل لغة تعبر عن روح الأدب وتعطى القارئ العادى فكرة واضحة عن آداب كل منطقة فى العالم الإسلامى .

وبالترجمة يمكن فتح باب جديد واسع فى الأدب الإسلامى مازالت دواوينه بكراً ، ومازالت دراساته وساحاته ميادين واسعة للباحثين والدارسين والمترجمين . (14)

*** * * * ***

نماذج من تراث الأدب العربى المترجم إلى اللغة الفارسية :

1- كتاب تاريخ الرسل والملوك : المعروف بتاريخ الطبرى لمحمد بن جرير الطبرى ، حيث تمت ترجمته إلى اللغة الفارسية ، وهو من الكتب التى لفتت أنظار الإيرانيين إلى الاهتمام بالمراجع التاريخية العربية ، وضرورة الإفادة منها .

2- مجموع كتب محمود عباس العقاد : ومنها على سبيل المثال (العبقريات) وأهمها عبقرية محمد عليه أفضل الصلوات ، وعبقرية الصديق ، وعبقرية على بن أبى طالب ، وعبقرية خالد بن الوليد .

3- مجموع كتب عميد الأدب العربى طه حسين : ترجمت كلها إلى الفارسية وعلى رأسها سيرته الذاتية قصة (الأيام) و(حديث الأربعاء) .

4- مجموع كتب دكتور شوقى ضيف : وخاصة كتبه التى عالج فيها مراحل تطور الأدب العربى تُرجمت جميعها إلى اللغة الفارسية .

5- كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع : تُرجم أيضاً إلى اللغة الفارسية .

6- أخبار ليلى والمجنون : وانتقالها من البيئة العربية إلى البيئة الفارسية ، ونسج الأدباء الفرس على منوالها العديد من المظومات والمسرحيات الشعرية .

7- كتابا قاسم أمين : (تحرير المرأة) و (المرأة الجديدة) الذى قام بترجمتهما من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية الأديب والصحفى الإيرانى المعروف يوسف اعتصام الملك .

*****

نماذج من كتب التراث الفارسية المترجمة إلى اللغة العربية :

1- منظومة " ليلى ومجنون " لنظامى الگنجوى :

أى ليلى والمجنون باللغة العربية لنظامى الگنجوى من شعراء القرن السادس الهجرى ، وقد نسب نظامى إلى مسقط رأسه فى مدينة (گنجه) وهى تقع الآن ضمن أراضى جمهورية آذربايجان الحالية . (15)

وقام بترجمة العديد من أبيات هذه المنظومة إلى اللغة العربية دكتور/ عبد النعيم حسنين أستاذ الدراسات الشرقية بكلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ترجمة دقيقة تنم عن قدرة فائقة فى فهم النص الفارسى نصاً ومعنى ، ونشرها فى كتاب بعنوان (نظامى الگنجوى ، شاعر الفضيلة) مع دراسة أدبية تحليلية نقدية تخدم المتخصصين والدارسين والمهتمين بالدراسات الشرقية .

ومازال هذا الكتاب – على الرغم من مرور أكثر من خمسين عاماًعلى إنجازه ونشره – نموذجاً يٌحتذى لكل من يتعرض لدراسة أية منظومة من منظومات نظامى الخمس . (16)

2- حقيقة جمال الدين الآفغانى :

يقع هذا الكتاب فى جزأين ، الجزء الأول فى أصله ترجمة لكتاب ألفه بالفارسية ميرزا لطف الله خان أسد أبادى ، حيث تٌعد شخصية جمال الدين الآفغانى من الشخصيات البارزة التى تركت آثاراً واضحة على الساحة الإسلامية قبيل ظهور الحركة الإسلامية فى العصر الحديث ، ومع هذا فقد تركت شخصية الأفغانى ظلالاً متناقضة فى رأى كثير من المفكرين والمبدعين المسلمين فى العصر الحديث .

ولعل كتاب (حقيقة جمال الدين الآفغانى) فى جزئه الأول والذى ترجمه عن الفارسية أستاذنا الدكتور عبد النعيم حسنين أيضاً يلقى مزيداً من الضوء ، ويكشف أبعاداً جديدة لشخصية جمال الدين الأفغانى كثائر ومناضل من أجل وحدة العالم الإسلامى . (17)

* * * * *

ولعل هذه هى الفائدة المرجوة من ترجمة أمهات الكتب من التراث فى الآداب الشرقية ، حيث تطلعنا هذه الترجمات على معارف ومعلومات وثقافات لدى الناطقين بغير العربية ، لم يكن لنا القدرة على معرفتها إلا من خلال الترجمة أو معرفة جيدة بلغات هذه الآداب الشرقية .

3- " راحة الصدور وأية السرور" للراوندى :

كتاب فى التاريخ ترجمه كذلك عن الفارسية دكتور/ عبد النعيم حسنين إلى اللغة العربية ، ويعد هذا الكتاب من أهم كتب التراث ولا غنى عنه لكل دارس لعصر السلاجقة . (18)

4- إيران ماضيها وحاضرها :

وقد ترجمه أيضاً دكتور/ عبد النعيم حسنين عن اللغة الإنجليزية لمؤلفه دونالد ولبر وهو من الكتب التى تلقى الضوء على إيران عبر عصورها المختلفة . (19)

5- ديوان پروين اعتصامى :

من نظم شاعرة إيرانية عاشت فى النصف الأول من القرن العشرين ، وهى إبنة يوسف اعتصام الملك ، تنتسب إلى أسرة تهتم بالأدب فقد كان والدها يوسف خان اعتصام الملك أديباً صحفياً لامعاً فى عصره ، كان له معرفة بالعربية والتركية إلى جانب لغته الفارسية . كانت پروين اعتصامى ذات حظ أوفر ، فقد ألحقها والدها بالمدرسة الأمريكية ، كما سمح لها بحضور الندوات الأدبية التى كان يعقدها مع أدباء عصره فى منزله مما كان له بالغ الأثر فى شخصيتها وأكسبها ثقافة واسعة حديثة قلما تتوافر لبنات عصرها . (20)

قام بترجمة هذا الديوان إلى اللغة العربية د . بديع جمعة أستاذ اللغة الفارسية وآدابها فى الجامعات المصرية والعربية ، وقد قام بنشره مع دراسة أدبية تحليلية يطرح خلالها نظرة الشاعرة وأراءها الاجتماعية والأخلاقية والوطنية .

* * * * *

6- " منطق الطير" لفريد الدين العطار :

منظومة شعرية تقع فى حوالى أربعة آلاف وستمائة وخمسين بيتاً من الشعر باللغة الفارسية فى التصوف لشاعر التصوف الكبير فريد الدين العطار وهو من أكبر مشايخ التصوف الفارسى خاصة والإسلامى عامة ، ويُعد واحداً من ثلاثة فى عالم التصوف الفارسى ، هم جلال الدين الرومى ، فريد الدين العطار وسنائى الغزنوى . (21)

نقله إلى اللغة العربية أيضاً د . بديع جمعة ونشره فى كتاب مع التعليق ودراسة أدبية تحليلية بعنوان " منطق الطير لفريد الدين العطار النيسابورى فى مصر وبيروت وقد نشر مرات عديدة .

7- " جاويد نامه " لمحمد إقبال :

يحتل محمد إقبال اللاهورى (1877 م – 1938 م) مكانة بارزة فى ميدان الفكر والدين والفلسفة والآداب الإسلامية المعاصرة ، ورغم أنه ولد فى شمال شبه القارة الهندوباكستانية ، ولم تكن الفارسية لغته الأصلية فقد أنتج معظم آثاره الأدبية باللغة الفارسية لأنها لغة الثقافة والأدب فى المشرق الإسلامى ولأنها أكثر اللغات انتشاراً بين المسلمين فى تلك المنطقة وهم الذين يتوجه إليهم إقبال بشعره وأدبه بشكل عام . ومن أهم دواوينه الفارسية " جاويد نامه " أو (رسالة الخلود) وقام بترجمة هذا الديوان إلى اللغة العربية د . محمد السعيد جمال الدين أستاذ الدراسات الشرقية فى الجامعات المصرية والعربية ونشره بالقاهرة مصحوباً بدراسة أدبية تحليلية .

ولقد كانت مصر سباقة إلى تعريف العرب بأدب محمد إقبال حين أقدم عدد من كبار علمائها وشعرائها وبعض الباحثين فيها إلى ترجمة أعمال إقبال إلى اللغة العربية وشرحها وتوضيحها وإلقاء الضوء عليها ، حتى أصبح أدب هذا المفكر الإسلامى العملاق فى متناول القارئ العربى ، وما هى الآثار التى تركها هذا الأدب الرفيع فى الحياة السياسية والاجتماعية فى مصر خاصة والعالم العربى عامة . (22)

8- الترجمات العديدة من الفارسية والتركية والأوردية إلى اللغة العربية والعكس ، التى قام بها الأستاذ الدكتور حسين مجيب المصرى الذى أثرى المكتبة العربية أيما ثراء بترجماته ونظمه من اللغات الشرقية وإليها .

*** * * * ***

9- ديوان " پيام مشرق " أى رسالة المشرق لمحمد إقبال :

قام بترجمة هذا الديوان إلى اللغة العربية دكتور / عبد الوهاب عزام أستاذ الدراسات الإيرانية وعميد كلية الآداب بجامعة القاهرة عام 1955 م ونشره فى القاهرة مع مجموعة أخرى من الدواوين التى ترجمها عن الفارسية والأوردية إلى اللغة العربية .

10- " الرباعيات " لعمر الخيام :

من الموضوعات التى يهتم بدراستها الأدب المقارن ، الترجمة بين اللغات المختلفة ، فبها نقف على ما لاقاه الكتاب والشعراء من حظوة لدى الشعوب التى ترجمت لها أعمالهم ، كما نعرف مدى تأثر أدباء هذه الشعوب بهذه الترجمات . (23)

والخيام كشاعر لم يكن معروفاً فى وطنه إيران ، بل كان الإيرانيون أبناء وطنه يعرفونه كعالم فى الطب والفلك والرياضيات فقط ، ولم تذع شهرته كشاعر إلا بعد ترجمة (فيتزجرالد) الأديب الإنجليزى رباعياته إلى اللغة الإنجليزية ، حيث حظيت باهتمام كبير فى الأوساط الأدبية داخل إيران وخارجها .

هنا بدأ الاهتمام بالخيام كشاعر وبهذا اللون الأدبى فى إيران وأصبح الكثير من الشعراء ينظمون فى هذا الفن الذى عُرف أولاً فى الأدب الفارسى ، وتوالت ترجمات رباعيات الخيام إلى لغات عدة من بينها اللغة العربية بل قام بترجمتها داخل مصر فقط أكثر من أديب ، كان أهمها وأفضلها على الإطلاق الترجمة التى قام بها شاعر الشباب أحمد رامى .

صب رامى ترجمته التى بلغت 168 (مائة وستون وثمانية) رباعية فى قالب الرباعى على نحو ما كانت عليه فى لغتها الأصلية الفارسية ، وهكذا امتزجت معانى الرباعيات فى نفس رامى ، وترددت أصداؤها فى وجدانه ، فصاغ ترجمتها صياغة بدت وكأنه قد ألِفهم هو معانيها ، مما أعطاها بُعداً معنوياً فريداً ، ومذاقاً خاصاً يصعب أن نصادفه عند غيره من المترجمين عامةً . (24)

وهكذا كانت خطة مؤسسات الترجمة فى كثير من الدول العربية تهدف إلى إصدار مجلدات تتناول أدب الشعوب الإسلامية فى قارة أسيا مثل : الأدب الفارسى ، الأدب التركى ، الأدب الأُوردى ، الأدب التاجيكى ،

والأدب الأوزبكى ، وفى قارة أفريقيا الأدب السواحلى ، بالإضافة إلى قارة أوربا حيث يوجد الأدب البوسنوى والأدب الألبانى ، مع أدب الأقليات المسلمة المنتشرة فى جميع أنحاء العالم . (25)

الخلاصة :

أن عملية الترجمة من أى لغة فى العالم إلى اللغة العربية والعكس ، تُعد أهم استثمار للغة العربية وفى اللغة العربية ، لأن الكتاب الأصلى المعنى بالترجمة من وإلى العربية يشتمل على معلومات تاريخية ولغوية وأدبية . كما أن الإكثار من ترجمة النصوص الإبداعية ، يهدف فى النهاية إلى ترجمة الإبداع الأدبى ، وبالتالى الاهتمام بالمقارنة بين تلك الآداب فى لغاتها الأصلية وبين الأدب العربى .

التوصيات :

- **الترجمة من اللغة العربية إلى اللغات الشرقية أهم وسائل انتشار الفكر العربى خارج وطنه .**
- **الاهتمام بتعلم العربية لغير الناطقين بها استثمار جيد لانتشار اللغة العربية وفكر ناطقيها خارج نطاق العالم العربى ، وبخاصة فى أفريقيا وآسيا .**
- **إنشاء *كراسى للغة العربية* بمعظم الجامعات الأوربية والأمريكية ، تشجيعاً للإقبال الطلابى على هذه الأقسام مما يُعد استثماراً جيداً للغة العربية ووسيلة لتوضيح صورة العرب ورفض الاتهامات الغربية ضد العرب .**
- ***اعتماد اللغة العربية لغة رسمية بالأمم المتحدة*** **يُعد استثماراً جيداً لبيان مكانة اللغة العربية وناطقيها كجزء من حضارة العالم المتقدم .**

والله ولى التوفيق ،،،

* * * * *

الهوامش :

1- د . محمد بن عبد الرحمن الرُبِيع – التواصل بين آداب الشعوب الإسلامية – مؤتمر الدراسات الشرقية بين الحاضر والمستقبل – كلية الآداب جامعة عين شمس – القاهرة 2004 م ، ص 85 .

2- د . شكرى فيصل – مكانة اللغة من الحياة العربية والمجتمعات الإسلامية – تونس1990م ، ص 32 .

3- د . يمنى رجب إبراهيم – أهمية اللغة العربية فى التواصل مع الآخر- مؤتمر قطاع الدراسات العليا والبحوث ، بكلية الآداب جامعة عين شمس – القاهرة 2012 م .

4- د . محمد السعيد عبد المؤمن – التحديث لدى الشيخين – ندوة رائدى اللغات الشرقية – كلية الآداب جامعة عين شمس – القاهرة ، ص 50 .

5- د . شيرين عبد النعيم حسنين – الدراسات الشرقية بين الحاضر والمستقبل – ندوة كلية الآداب ، جامعة عين شمس القاهرة 2004 م ، ص 7 .

6- د . محمد نور الدين عبد المنعم – دعوة لتطوير تدريس مناهج اللغات الشرقية – ندوة الدراسات الشرقية بين الحاضر والمستقبل – كلية الآداب ، جامعة عين شمس – القاهرة 2004 م ، ص 30 .

7- المرجع نفسه – ص 32 .

8- التحديث لدى الشيخين – مرجع سابق ، ص 52 -53 .

9- د . محمد السعيد عبد المؤمن – تحديث الدراسات الشرقية (الهدف – الوسيلة – المأمول) – ندوة الدراسات الشرقية بين الحاضر والمستقبل – كلية الآداب ، جامعة عين شمس – القاهرة 2004 م ، ص 78 .

10- التواصل بين آداب الشعوب الإسلامية – مرجع سابق ، ص 85 .

11- نفس المرجع والصفحة .

12- د . محمد بن عبد الرحمن الربيع – من آداب الشعوب الإسلامية – السعودية 1415 هـ ، ص 4 – 5 .

13- د . رملة محمود غانم – المؤثرات الفارسية فى شعر بشار بن برد – ندوة الدراسات الشرقية بين الحاضر والمستقبل – كلية الآداب ، جامعة عين شمس – القاهرة 2004 م ، ص 115 .

14- التواصل بين آداب الشعوب الإسلامية – ص 94 .

15- للمزيد أنظر : د . بديع محمد جمعة – دراسات فى الأدب المقارن – بيروت 1980 ، ص 308 .

16- د . بديع محمد جمعة – من رواد الدراسات الشرقية فى عالمنا العربى – ندوة الدراسات الشرقية ، القاهرة 2004م – ص 16 .

17- المرجع نفسه – ص 17 .

18- المرجع نفسه – ص 20 .

19- نفس المرجع والصفحة .

20- للمزيد أنظر : د . بديع محمد جمعة – پروين اعتصامى صوت المرأة الشرقية فى العصر الحديث – القاهرة 1977م ، ص 20 – 26 .

21- نفس المرجع – ص 115 .

22- د . محمد السعيد جمال الدين – مختارات فارسية – القاهرة 1985 م ، ص 142 .

23- د . محمد السعيد جمال الدين – الأدب المقارن ، دراسات تطبيقية فى الأدبين العربى والفارسى – القاهرة 1996م ص 125 .

24- المرجع نفسه – ص 181 .

25- التواصل بين آداب الشعوب الإسلامية – مرجع سابق ، ص 86 – 87 .

*** * * * ***